

٦) التعليق على كتاب نزهة النظر الشيخ د. محمد هشام طاهري //

المجلس السادس

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد وقفنا عند تقسيم المصنف رحمه الله الاحاديث الصحيحة من حيث القوة والاقوى قال رحمه الله في بيان مراتب الصحيح - [00:00:00](#) وتتفاوت رتبة الظهير في الهاء رتبة فسرره المصنف بقوله اي الصحيح بسبب تفاوت هذه الاوصاف المقتضية للتصحيح في القوة اذا الحديث الصحيح في نفسه متفاوت لماذا متفاوت بحسب الاوصاف هذه الاوصاف - [00:00:29](#) هذه الظهير راجعة الى الاوصاف الاربعة التي ذكرها في تعريفه لخبر الاحاد وهو العدل الظبط لا شذوذ لا علة مع اتصال السند. اذا قوله رحمه الله بسبب تفاوت هذه الاوصاف اي اوصاف ما ذكر - [00:00:57](#) في التعريف تعريف الحديث الصحيح فانها لما كانت مفيدة لغلبة الظن الذي عليه مدار الصحة قلنا ان هذا قول جمع من المتأخرين ان الاحاديث الصحيحة تفيد ماذا؟ غلبة الظن والذي عليه السلف رحمهم الله انهم يقولون ان الحديث الصحيح اذا صح - [00:01:24](#) فانه يفيد العلم لا الظن واذا احتف بالقرائن فانه مفيد لليقين قال فانها لما كانت مفيدة لغلبة الظن يعني هذا اصطلاح المتأخرين الذي عليه مدار الصحة اقتضت ان يكون لها درجات بعضها فوق بعض بحسب الامور المقوية - [00:02:03](#) اذا الصحيح هناك ما هو اصح منه وهناك ما هو اصح من الاصح وهكذا قال واذا كان كذلك فما تكون رواة في الدرجة العليا من العدالة والظبط وسائل الصفات التي توجب الترجيح كان اصح مما دونه - [00:02:31](#) اذا الصفات التي توجب الترجيح اصلها واساسها العدالة والظبط وما عدا ذلك من الصفات فهي راجعة الى احد هذين الوصفين قال رحمه الله فمن الرتبة العليا في ذلك ما اقلق عليه بعض القائمة انه اصح الاسانيد - [00:02:56](#) اذن كيف تعرف ان هذا حديث في المرتبة العليا في الصحة تنظر الى سندي فاذا رأيت رواة سنده من الناس الذين نالوا المرتبة العليا في العدالة ككونه اماما وكونه ظابطا - [00:03:26](#) فهذا ينبئك على انه من اعلى المراتب. قال فمن الرتبة العليا في ذلك ما اطلق عليه بعض القائمة انه اصح الاسانيد اصح الاسانيد هذي انتبهوا انها منقسمة الى قسمين. اصح الاسانيد مطلقا - [00:03:54](#) فهذا هو المراد هنا اصح الاسانيد مطلقا هذا هو المراد هنا وهو نسبي وهو ايش؟ نسبي. ما معنى نسبي يعني بمعنى يأتي امام كالبخاري فيرى ان اصح اللسانين ما كان فيه - [00:04:16](#) مالك ابن انس عن نافع عن ابن عمر ويأتي امام اخر ويقول اصح لسانيين الزهري عن سالم عن عبدالله بن عمر اذا اصح الانسانيين القسم الاول اصح الاسانيد مطلقا وهو نسبي - [00:04:41](#) والقسم الثاني اصح الاسانيد مقيدة اما باحد الرواة كأن يكون الزهري روى عنه الحديث ثلاثة واربعة او خمسة فيقول العالم واصح الروايات عن الزهري رواية الليث ابن سعد مثلا فاذا هنا اصح الاسانيد عن الزهري - [00:05:06](#) هذه مقيدة او اصح الاسانيد في حديث كذا وكذا فمثلا لو جاءنا انسان وقال لنا ما اصح اللسانيين في حديث انما الاعمال بالنيات قلنا اصح اللسانيين هي رواية يحيى بن سعيد - [00:05:39](#) القطان البصري عن شيخه عن يحيى بن سعيد الانصاري عن علقمة عن إبراهيم التيمي عن عمر ابن الخطاب فإذا قول بعض العلماء

وهذا اصح اسناد انتبه قد يكون مراده اصح اسناد مطلقة فهذا في المرتبة العليا من الصحيح - 00:06:03

وقد يكون مراده اصح اسناد اي لهذا الحديث فتنتبهوا الى هذا الفرق قال رحمه الله فمن الرتبة العليا في ذلك ما اطلق عليه بعض

الائمة انه اصح الاسانيد. ما هو اصح الاسانيد - 00:06:35

مطلقة ضرب امثلة ظرب امثلة ثلاثة المثال الاول هذه امثلة وليست حصرا كالزهري عن سالم ابن عبد الله ابن عمر عن ابيه عن النبي

صلى الله عليه وسلم كلکم تعرفونه ثقة ثبت امام فقيه - 00:06:59

محمد ابن مسلم ابن عبيد الله ابن شهاب الزهري حتى قال بعض العلماء حديث لا يعرفه الزوري فليس بحديث جمع احاديث
الحجازيين واحاديث الشاميين رحمه الله تعالى وسالم هو الذي تربى في كنف عبدالله بن عمر ابنه وهو احد الفقهاء السبعة في عصر -

00:07:26

ممن كان المرجع اليهم في الفتيا على احد الاقوال الثلاثة في السابع منهم طيب ننظر الى هذا الاسناد يمكن ان نسميه انتبه الزهري عن

سالم ابن عبد الله ابن عمر عن ابيه. هذا الاسناد متفق على - 00:07:59

وقدره ولا احد يخالف في رتبته طيب والثاني؟ قال كمحمد ابن سيرين عن عقيدة ابن عمرو السلماني عن علي رضي الله تعالى عنه

طبعاً محمد ابن سيرين ختم ابي هريرة رضي الله عنه - 00:08:20

من المشهورين في زمن التابعين وعبيده ابن عمرو السلماني مختص بالرواية عن علي رضي الله تعالى عنه عن علي امير المؤمنين

رضي الله تعالى عنه. فهذا الاسناد ايضا لا اختلاف فيه بين اهل العلم انه من اصح الاسانيد - 00:08:45

من اصح الاسانيد لكن لو تلاحظون معي هنا من اصح الاسانيد عن ابن عمر الاول والثاني من اصح الاسانيد عن علي والثالث من

اصح الانسانيين عن ابن مسعود اذن قال وكابراهيم النخاعي عن علقمة عن ابن مشعل - 00:09:12

ابراهيم النخاعي وابراهيم ابن يزيد ابن قيس النخعي. عن علقمة ابن الاسود النخعي هنا السؤال المهم هذه الاسانيد من اصح الاسانيد

لذلك نقول من اصح الاسانيد لانها صح ينفي المماثلة. لما نقول اصح يعني ما في مثله. فكيف يكون هناك ثلاثة انسانيين؟ كلها اصح اذا

معناها - 00:09:36

ان اصح الاسانيد معناه ايش؟ ان هذه الثلاث وما شابهها وما قاربها فهي من اصح الاسانيد لكن بعض العلماء يقول ان هذا من اصح

الاسانيد عن ابن عمر مطلقا وهذا من اصح الاسانيد عن علي وهذا من اصح الاسانيد عن ابن مسعود وعلى كل حال فهذه ايضا نسبية

- 00:10:05

هذه الرتبة العليا اذا رأيت في الاسناد هؤلاء الرجال بهذا الترتيب فانت يحصل لك ليس غلبة الظن كما يقولون يحصل عندك اليقين

بثبوت هذه الرواية قال ودونها في الرتبة انزل منها. لماذا انزل منها؟ لان الرواة مشهورون - 00:10:32

ظابطون عدول ولكنهم لم يبلغوا مرتبة الائمة لم يبلغوا مرتبة الائمة المشار اليهم اولاً وهم عدول؟ نعم هم ضابطون؟ نعم. لكنهم ليسوا

بائمة في العلم فمثلاً قال ودونها في الرتبة كرواية كرواية بريدي بن عبدالله بن ابي بردة عن جده عن ابيه ابي - 00:10:59

موسى رضي الله عنه وكحمد ابن سلمة عن الثابت عن انس لو تعملوا مقارنة يسيرة بين بريد ابن عبد الله والائمة الثلاث الزهري وابن

سيرين وابراهيم النخاعي يعني المقارنة واضحة ان البول شاسع - 00:11:28

هؤلاء ائمة وعدول وضابطون وهذا عدل ضابط ولو قارنا بين ابو بردة ابن ابي موسى وبين سالم بن عبدالله او بين عبيده

السلماني او بين علقمة ابن الاسود - 00:11:49

ابن النخعي ايضا وجدناه فيه فرق فرق بين ابو بردة ابن ابي موسى وبين سالم ابن عبد الله ابن عمر وبين عبيد ابن عمرو

السلماني وبين علقمة يعني في فرق - 00:12:13

واذا اردنا ان نقارن بين الصحابة وان كان المقارنة ما في داعي بين الصحابة لانهم كلهم عدول لكن مع ذلك كلنا ندرك المكانة علي في

الرواية والعلم ليست مثل ما كانت ابي موسى - 00:12:34

رواية علي رضي الله عنه ورواية ابن عمر رواية ورواية ابن مسعود هؤلاء نعم حفاظ ولكنهم ائمة كانوا يفتنون في زمن من؟ في زمن

عمر وكفى بهذا فخرا ان الرجل يفتي في زمن عمر. اما ابو موسى الاشعري وانس - [00:12:53](#)

فهما من خيار الصحابة ولكنهم دون الاولين. دون الاولين فإذن الفرق هو مبين ان هناك فرقا في الرتبة بين اهل اسانيد الأول وبين اهل الاسانيد ثاني ودايما المقارنة تكون الطبقة بالطبقة ها شنو قلنا حنا؟ طبقة الزهري مع بريب تأمل - [00:13:19](#)

وطبقة اه سالم بن عبدالله مع ابي بردة بن ابي موسى وطبقة ابن عمر مع ابي موسى وهكذا قال ودونها في الرتبة كسهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة - [00:13:48](#)

وكالعلاء بن عبدالرحمن عن ابيه عن ابي هريرة لماذا هذه الرتبة هي من انزل الرتب في الاسانيد الصحيحة سؤال مهم اليسوا عدولا؟ بلى اليسوا ضابطين؟ بلى ولكن سهيل بن ابي صالح له رواية عن ابي هريرة مباشرة - [00:14:06](#)

وله رواية عن ابيه عن ابي هريرة فخلط اصل وجد عنده بعض الاخطاء فجمع ما لم فجعل ما لم يسمعه كالذي سمعه اذا عنده نوع خفة في الضبط فصار دون المرتبة التي فوقها فوقها - [00:14:32](#)

فضلا عن الاعلى وهكذا العلاء ابن عبدالرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ليس ضغطه كضبط علي عبيدة كضبط ابن لاحديث ابي عبيدة ولا ضبط عبد الرحمن والد العلاء لحديث ابي هريرة كضبط عبيدة لحديث علي - [00:14:55](#)

فتباين ولا ضبط السهيل بن ابي صالح كضبط حماد بن سلمة ولا ابي صالح اللي هو الذكوان السمان اسمه وش اسم ابو صالح السمان ويقال له الزييات ايضا. لانه كان يبيع الزيت - [00:15:20](#)

وذكروا الله اعلم بصحة هذه المقالة انه اول ما جا يقرأ القرآن قرأ الف لام ميم. ذلك الكتاب لا زيت فيه لانه ما فيه نقط فقراً لان دينه كان مشغول بما بصنعة - [00:15:43](#)

فشدد عليه الشيخ فصار ذلك سببا في طلبه للعلم حتى اصبح من اهل العلم المشار اليهم رب كلمة تؤثر في الانسان قال رحمه الله فان الجميع يعني اهل الطبقة ايش - [00:16:04](#)

الاولى والثانية والثالثة فان الجميع شملهم او شملهم اسم العدالة والضبط. كلهم عدول؟ نعم لكن في العدالة في تفاوت ولا ما في تفاوت كلهم ضابطون كلهم ضابطون لكن الضبط فيه تفاوت - [00:16:25](#)

يعني من لا يخطئ هل نجعله مثل من يخطئ طبعا قال الا ان المرتبة الاولى فيهم من الصفات المرجحة ما يقتضي تقديم روايتهم التي تليها وفي التي تليها من قوة الضبط ما يقتضي تقديمها على الثالثة - [00:16:46](#)

وهي اي الثالثة مقدمة على رواية من يعد ما ينفرد به حسنا اه هذه مسألة مهمة وهي اي اهل المرتبة الثالثة او الاسناد الثالث مقدمة على رواية من يعد ما ينفرد به حسنا - [00:17:07](#)

يعني هناك اناس اذا انفردوا برواية حديث ما فان هذا الحديث لا يرتفع الى الصحة وانما يكون حسنا. واما ان المراتب الثلاثة الاول فاحديث كلها من قبيل الصحيح ثم اورد مثالا على ذلك قال كمحمد ابن اسحاق عن عاصم ابن عمر ابن قتادة عن جابر وعمرو ابن شعيب عن ابيه عن - [00:17:31](#)

جده وقس على هذه المراتب ما يشبهها محمد ابن اسحاق ابن يسار المدني صاحب المغازي تعرفونه طبعا صاحب المغازي المشهور صاحب السير محمد ابن اسحاق ابن يسار المدني امام من الائمة في السير والمغازي - [00:18:00](#)

لكنه في الرواية اذا انفرد بحديث وثبت انه لم يدلس ولم يعنعن فان حديثه يكون في مرتبة الحسن قال كمحمد ابن اسحاق عن عاصم ابن عمر ابن قتادة عن جابر - [00:18:26](#)

وهكذا عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده شسم جد عمرو عمرو بن شعيب سجلوا اسم احسن عمرو ابن شعيب ابن محمد عمرو ابن شعيب ابن محمد ابن عبدالله ابن عمرو ابن العاص - [00:18:48](#)

عمرو بن شعيب عم ابن شعيب ابن محمد ابن عبد الله ابن عمرو ابن العاص خمسة كلهم رواح لما ليقول الراوي عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عمرو بن شعيب عن ابيه ليس مقصود عن ابيه يعني عن ابيه عمرو - [00:19:10](#)

وانما المقصود عن ابيه يعني عن ابيه شعيب الذي هو من عفوا عمرو بن شعيب عن ابيه المقصود بابيه هو شعيب واما عن جدي

فالمقصود به عبدالله بن عمرو. اما محمد - 00:19:29

فهو واسطة ولكن ليس هو المقصود في الرواية ولذلك حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده موصول واطأ من ظنه يقول اخطأ من ظن ان عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده يقصد بجده يعني محمد - 00:19:49

ويقول على هذا ان حديثه مرسل وهذا ليس بصواب لانه قد جاء التصريح في سنن النسائي وفي مسلم بعدة مواضع انه يصرح.

يقول عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده عبدالله بن عمرو بن العاص ها - 00:20:10

الان ارتفع الاشكالية قال وقس على هذه المراتب ما يشبهها اذا نستطيع ان نقول ان الحديث الحسن ما خف ظبط راويه مثل محمد

ابن اسحاق عن عاصم او عمرو ابن - 00:20:33

عن نبيه عن جده قد ذكر لنا ابو علي انه وقف على كلام لابن رجب في اه يعني حديثه عن الحديث الحسن عند ابي هريرة ها؟ طلع

الكلام لابن كثير - 00:20:50

طيب هات كلام ابن كثير في الباحث الحديث اقرأ قال ابن كثير هذا اذا كان قد روي عن الترمذي انه قال ففي اي كتاب له قاله؟ واي

اسناد عنه انه يقول في كثير من الاحاديث هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه - 00:21:10

طيب هذا اذا كان قد روي عن الترمذي انه قال في اي كتاب له قاله اي اسناد عنه ندير ما قال على كل حال مثل ما ذكرت الترمذي

يريد هذا الذي ذكره الحافظ ابن حجر - 00:21:40

ان الرجل الذي خف ضبطه ثم انفرد برواية عن الثقات فانه يكون حديثه حسنا طيبات كلام النخيل. قال البندقية رحمه الله وهو هذا

يشكل عليه ما يقال فيه انه حسن - 00:22:04

انه ليس له الا من وجه واحد ذلك انتقد هذا التعريف ابن الملقب الله لا لا هم راح بالهم الى مراد الترمذي بحديث حسن هذا شيء اخر

احنا ليس كلامنا في مراد الترمذي بحديث حسن وش يقصد - 00:22:27

ما كان حديثنا عن هذا حديثنا ما هو الحديث الحسن الترمذي كغيره من اهل العلم وهو اول من قيل انه قسم الحديث الى صحيح

حسن وصحيح. والا فمن قبله من اهل العلم يقول حديث مقبول ومردود - 00:22:47

فهو يعني بالحديث الحسن ما عناه الحافظ من بعده وهو رواية من خف ظغطه مع الانفراد. اما ما مراد الترمذي بحسن غريب او

حسن صحيح او حسن فقط هذي مسألة - 00:23:08

اخرى نعم انتقل الحافظ ابن حجر رحمه الله الى مسألة اخرى قال والمرتبة الاولى البحث في اصح اليسانى. قال والمرتبة الاولى هي

التي اطلق عليها بعض الائمة انها اصح اليسانين - 00:23:23

وذكر لها ثلاثة امثلة صح ولا لا لازم تحفظون اليسانيد الزهري عن سالم عن ابن عمر والثاني محمد ابن سيرين عن عبيده ابن عمرو

السلماي عن علي والثالث ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود - 00:23:41

هذه امثلة والا فان العلماء يقولون ايضا من الائمة حديث عبدالمك ابن جريج عن عطاء ابن بس ويذكرون لكل صحابي له آآ رواد في

المرتبة العليا في المرتبة الوسطى في المرتبة الدنيا - 00:24:02

وهذا يعرف بالصبر قال والمعتمد عدم الاطلاق لترجمة معينة منها اي هذي مسألة مهمة يقول هي التي اطلق عليها بعض الائمة انها

اصح اليسانيد يقول ولى معتمد عدم الاطلاق. يعني المفروض ان احنا ما نطلق. نقول اصح الانسان ليش؟ لان هل الزهري - 00:24:25

سالم عن ابن عمر هذا صار مطلق ولا صار بالنسبة لحديث ابن عمر؟ ها؟ اذا لترجمة معينة ما مراده بترجمة معينة؟ يعني بشخص

معين براوي معين. قال والمعتمد وعدم الاطلاق لترجمة معينة منها - 00:24:50

فرواية ابن سيرين عن عبيدة عن علي اصح اليسانيد عن علي وابراهيم عن علقم عن ابن مسعود اصحه سيدنا عن ابن مسعود

وبعضهم يلحق بهذا انتبه يلحق بهذا رواية من؟ رواية هشام ابن عروة عن ابيه عن ام - 00:25:10

عائشة هشام ابن عروة عن ابيه عروة ابن الزبير عن خالته ام من عيش يلحقه بهذا الاسلام. وهكذا هشام ابن عروة عن اخيه عبد الله

ابن الزبير وهكذا هشام ابن عروة عن ابيه عن جده الزبير - 00:25:34

قال نعم يستفاد من مجموع ما اطلق عليه الائمة ذلك ارجحيته على ما لم يطلقوه اذا عند الترجيح حينما يكون الاثنان ائمة لا يكون في المرتبة مثل اسناد في ناس عدول ليسوا بائمة - [00:25:59](#)

وهذه مسألة تجعلنا نتطرق الى قضية مهمة وهي التي ذكرها بعض المتأخرين وهي هل يشترط في الراوي ان يكون فقيها كما قاله بعض الحنفية فنزلوا من رواية احاديث ابي هريرة - [00:26:19](#)

تنزلوا منها رواية احاديث ابي هريرة بزعم بعضهم ان ابا هريرة ليس بفقيه فان لم يكن ابو هريرة فقيها فمن الفقيه اذا ابو هريرة رضي الله عنه كان يفتي في زمن عمر - [00:26:40](#)

وولاه عمر البحرين وولاه عمر البحرين. قال رحمه الله ويلتحق بهذا التفاضل ما اتفق الشيخان على تخريجه بالنسبة الى منفرد به احدهما اذا لا تنتقل الى قضية اخرى الاول كان قضية الاسانيد. الان انتقل الى قضية المتن. اي المتون اصح - [00:26:57](#)

ما اتفق عليه البخاري ومسلم الشيخان فهذا اصح وبناء عليه فالاسناد الذي يرويه البخاري ويروي عنه مسلم يكون اصح من اسناد غير هذا للاسناد. وتعرفون الزوري عن سعد ابن عمر موجود في البخاري وموجود في مسلم. محمد ابن سيرين عن عم - [00:27:26](#)

عن عبيد ابن عمرو السلماني عن علي موجود في البخاري موجود في مسلم ابراهيم عن علقمة ابن مسعود موجود في البخاري وموجود في مسلم اذا ما اتفق الشيخان على تخريجه بالنسبة لمنفرد به احدهما هذا لا شك انه افضل الاحاديث متونا - [00:27:54](#)

وافضل الاحاديث اسنادا هذا رقم واحد ومن فرج به البخاري بالنسبة الى من فرد به مسلم اذا هذه المرتبة الوسطى العليا ما اتفق عليه البخاري ومسلم الوسطى من فرد به البخاري الدنيا من فرد به مسلم - [00:28:14](#)

لماذا؟ قال المصنف لاتفاق العلماء بعدهما على تلقي كتابيهما بالقبول وقد مر الكلام على هذا ان الاجماع منعقد على قبول ما في الصحيحين من حيث الجملة قال واختلف بعضهم في ايهما ارجح - [00:28:41](#)

فما اتفق عليه ارجح من هذه الحيثية مما لم يتفقا عليه يقول لماذا الحافظ ابن حجر ما دام ان الامة تلقت ما في البخاري ومسلم بالقبول؟ فلماذا قلنا ما اتفقا عليه - [00:29:04](#)

اعلى درجة قال لان العلماء رجحوا بين البخاري ومسلم ومعلوم ان ما اتفق عليه لا يدخل في هذا الترجيح فاذا يكون اعلى مرتبة ولا ريب قال وقد صرح الجمهور بتقديم صحيح البخاري في الصحة ولم يوجد عن احد التصريح بنقيضه - [00:29:19](#)

المسألة هذي كانها مسألة اجماعية ها؟ مسألة اجماعية وفاقية ان ما في البخاري اصح مما في مسلم ما في البخاري اصح مما في المسلم فان قال قائل كيف يكون ما في البخاري اصح مما في مسلم وقد نقل عن ابي علي النيسابون - [00:29:47](#)

وعن بعض المغاربة تفضيل مسلم على البخاري قال الحافظ ابن حجر واما ما نقل عن ابي علي النيسابوري وهو اسم الحسين ابن علي ابن يزيد الحسين ابن علي ابن يزيد النيسابوري من علماء القرن الرابع متوفى سنة تسع واربعين - [00:30:13](#)

بعد الثلاث مئة ماذا قال ابو علي اني سابر؟ قال ما تحت اديم السماء اصح من كتاب مسلم ما تحت اديم السماء اصح من كتاب مسلم هذا يلزم منه فهم البعض انه يلزم منه انه اصح من البخاري - [00:30:43](#)

قال الحافظ ابن حجر مفندا هذا اللازم فلم يصرح بكونه اصح من البخاري يعني هل احد نقل عن ابي علي انه قال ان ما في مسلم اصح مما في البخاري؟ الجواب لا ما الذي نقلوه - [00:31:11](#)

عن الذي نقلوه عن انه قال ما تحت اديم السماء اصح من كتاب مسلم قال ابن حجر لانه انما نفى وجود كتاب اصح من كتاب مسلم اذ المنفي انما هو ما تقتضيه صيغة افعل من زيادة صحة في كتاب شارك - [00:31:33](#)

كتاب مسلم في الصحة يمتاز بتلك الزيادة عليه ولم ينفي المساواة ايش معنى العبارة هذي انتبهوا لما يقول انسان ما افضل من زيد ما افضل من زين الان ينظر هل كلامه ما افضل - [00:32:02](#)

نزل وخرج على كلام معين او مطلق فان خرج كلامه مطلقا فانه يفيد انه لا احد في مرتبته في الفضل لا افضل من زيد او ما افضل من زيد وان كان خرج كلامه - [00:32:30](#)

من حيث انه سمع بعض الناس يتكلم في زيد فقال ما افضل من زيد؟ فلا يلزم انه لا يوجد مثل زيد وانما يدل على ان زيدا له امثال

وله نظراء وهو فوق الكلام - 00:32:55

هذا الذي اراده الحافظ ابن حجر يقول انما لانه انما نفى وجود كتاب اصح من كتاب قال ما في اصح من مسلم. هو ما قال مسلم

اصح من البخاري فلما قال ما في اصح من مسلم - 00:33:15

قال فهو لم ينفي المساواة انما نفى ان يكون هناك شيء اصح منه. اذا معناه ان البخاري مثله حتى عند ابي علي النيشاوي وعلى كل

حال الذي يظهر لي والله اعلم ان هذا فيه نوع تعسف - 00:33:33

والصواب ان ان قول ابي علي النيسابوري على بابه اراد تفضيل مسلم على البخاري وهذا رأيه ولكن كما قال بعضهم لولا البخاري ما

راح مسلم ولا جاء القائل هو الدار القطني ترى - 00:33:53

امام قال قطني امام من ائمة اهل السنة والجماعة ولد في السنة القريبة اللي توفى فيها البخاري سنة مئتين وستين وتوفي سنة ثلاث

مئة وستين عاش مئة سنة الدار القطن - 00:34:12

فهو ادرك مسلم هنا انتبهوا لهذا الكلام يعني نقول ان كلام ابي علي النيسابوري وان كان يقتضي وان كان يقتضي التفاضل فان ذلك

قوله ولكن قول الجمهور هو الاسد لما سيأتي من الدالة - 00:34:32

قال وكذلك ما نقل عن بعض المغاربة انه فضل صحيح مسلم على صحيح البخاري فذلك فيما يرجع الى حسن السياق وجودة الوضع

والترتيب يعني هذا كان الحافظ استحضر الالبيات المعروفة تنازع قوم لدي في البخاري ومسلم - 00:34:54

تنازع قوم لدي في البخاري ومسلم وقال اي دين تفضله فقلت لقد فاق البخاري صحة كما فاق في حسن الصناعة مسلم اذن هذا البيت

من اهل المغرب يدل على ان انهم فضلوا مسلما على البخاري من جهة الصنع الترتيب - 00:35:22

لأنه اولا لما يقطع الحديث ثانيا انه جمع الحديث في مكان واحد ثالثا انه دقيق يبين الاختلاف في الالفاظ وهذه الثلاثة فات البخاري

على كل حال هذا الكلام ايضا فيه نظر - 00:35:48

لماذا به نظرك لان هناك من المغاربة من لم يعرف البخاري اصلا ما عرف الا مسلم وكان هذا مشهور ولذلك لهم شروحات على مسلم

كشرح القاضي عياض وليس لهم شروحات على البخاري الا متأخرا - 00:36:14

اذن على كل حال حتى لو كان هناك من نازع وقال بصحة مسلم على البخاري فهذا رأيه لكن العبرة بالدليل قال ولم يفصح احد منهم

بان ذلك راجع الى الاصحى - 00:36:38

ولو افصحوا انتبه الان لهذا الكلام هذا يسمى جواب تنزلي ولو افصحوا به لرده عليهم شاهدوا الوجود شاهد الوجود انتبه هذي مسألة

مهمة العلماء يقولون شاهدوا العيان يغني عن البيان - 00:36:57

شاهدوا العيال يغني عن البيان يعني لما يأتي انسان ويقول لك زيد موجود فايهم ابلى ان تقول زيد موجود ولا ان تشير اليه تقول

هذا زيد قد ابلغ فشاهدوا العيان يغني عن البيان - 00:37:19

لذلك الامام ابن حجر سلك مسلك العيان. الدليل العيان المشاهد فقال ولو افصحوا به لرده عليهم شاهدوا الوجود فالصفات التي

تدور عليها الصحة في كتاب البخاري اتم منها في كتاب مسلم. واشد وشرطه فيها - 00:37:42

اقوى واشد هذا الكلام سيأتي تفصيله ان شاء الله جل وعلا. لماذا البخاري شرطه؟ ها اسد واقوى هادي مسألة مهمة اولا انتبهوا لهذه

القضية من حيث الاختصار نختصر الكلام اولا البخاري - 00:38:05

ينتقي احاديث الرواة البخاري ماذا يفعل ينتقي احاديث الرواة يعني ما يجي عند الراوي ويروي كل ما رواه عن فلان لماذا لانه ينظر

الى روايته عن فلان وروايات الناس الموافقة لهذه الرواية او المخالفة - 00:38:33

فمثلا المسلم يضرب مثال مسلم رحمه الله روى احاديث همام ابن المنبه عن ابي هريرة بالكامل وروى صحيفة معمل ابن راشد عن

همام ابن المنبه عن ابي راشد بالكامل لما جاء البخاري عند هذه الصحيفة وهي مشهورة بصحيفة همام بن منبه عن ابي هريرة -

00:39:00

ماذا فعل البخاري البخاري ما روى الصحيح انتقى احاديث معمر عن همام المنبه عن ابي هريرة انتقى احاديثه بالمنقاش فروى في

صحيحه ما رأى هو انه اصح من صحيفته او اصح شيء في صحيفته - 00:39:29

فاذا هذا الوجه الاول الوجه الثاني ان البخاري رحمه الله شرطه فيها اقوى واسد كيف اقوى واشد؟ لان مسلم يقول يكفي المعاصرة يعني مثلا اظرب مثال تعلمون ان علقمة عاصر ابن مسعود - 00:39:55

ولد في عصره وعاش في زمن ابن مسعود مدة ثم توفي بعده فيقول المسلم ان مجرد كونه علقمة عاش في زمن ابن مسعود ويمكن لقائه به ولا يوجد مانع فاذا قال علي ابن مسعود فهو محمول على السماء خلاص - 00:40:26

فهو محمول على ايش؟ لانه ليس بمدلس البخاري يقول نعم هذا الكلام صحيح لكن انا لا اضع هذا النوع من الحديث في صحيح هو ما يقول انا ضعيف هذي الطريقة - 00:40:50

يقول لا اضع في صحيحي الا ما فيه التصريح بالسماع ما يكفي مجرد المعاصرة بل لابد ان يكون عندي دليل يثبت انه سمع منه ولو مرة واحدة بيقين ثم اذا قال علي ابن مسعود فيحمل على انه صادق في خبره وفي روايته - 00:41:10

ان هذين هذان وجهان يبينانها المرتبة العليا للبخاري على مسلم الحافظ ابن حجر ذكر اربعة ادلة من شاهد العيان. انتبهوا لهذه الادلة واحد حطوا عليه رقم فالاشتراطي ان يكون الراوي قد ثبت له لقاء من روى عنه ولو مرة - 00:41:33

هذا اللي قلناه ان البخاري يشترط يشترط ايش اللقاء ما يكتفي بالمعاصرة واكتفى مسلم بمطلق المعاصرة واكتفى مسلم بمطلق المعاصرة مسلم في مقدمته شن على البخاري في هذه المسألة شن على شيخه - 00:42:02

ها ايش رأيكم في هذا ما دام انه يرى الحق ما في بأس ما دام يرى انه الحق لا بأس قال الحافظ ابن حجر والزم البخاري بانه يحتاج الا يقبل العنينة اصلا - 00:42:33

يعني من الواجهة اللي رد فيها مسلم على البخاري وش قال قال له الزهري عن سالم عن ابن عمر ما يصير الترويه انت ليش؟ لان كلمة عن عن لا تدل على اللقاء - 00:42:52

ما الذي يدل على اللقاح حدثنا؟ اخبرنا سمعناها؟ حدثني اخبرني سمعته؟ قال لي. صح ولا لا فمسلم الزم البخاري قال انت يلزمك انك ما تروي اي حديث طبعاً البخاري مات قبل مسلم كيف يرد عليه - 00:43:09

ما يمكن لذلك جاء من بعد المسلم وانتقدوا على مسلم هذا الانتقاد فقالوا له كما قال الحافظ ابن حجر وما الزمه به ليس بلازم ما معنا طغت عنه طيب هو هذا الان الاشكال - 00:43:31

ها؟ هل اذا مسلم يقول للبخاري ما دام انت لا ترى الا اللقاء يلزمك الا تروي حديثا فيه عن او ان او قال لابد ان يكون كل حديث ترويه في صحيحك ان يكون فيه التصريح الراوي في كل سند بالسماع بعينه - 00:44:04

فهمت يعني ما يصح لك يا بخاري ان تروي حديثا فيه عنينة وانت اشترط اللقاء فقال الحافظ ابن حجر وما الزمه به ليس بلازم ليش ما هو بلازم مسلم يلزم الامام البخاري يقول انت ترى انه لا يصح الا ان يكون لقاء فلماذا اذا رويت في صحيحك احاديث - 00:44:26

في اسانيدنا عنعنه وان انا فقال وقال وليس فيه التصريح بالسماع واللقاء الحافظ ابن حجر يقول ليس بلازم لماذا ليس بلازم؟ انتبهوا لان الراوي اذا ثبت له اللقاء مرة واحدة - 00:44:57

لا يجري في رواياته احتمال ان لا يكون سمع لانه يلزم من جريان ان يكون مدلسا. والمسألة مفروضة في غير المدلس ما معنى هذا الكلام؟ خلونا ننتبه هل البخاري يشترط السماع واللقاء - 00:45:21

للمدلس ولا قال انا لا اروي في صحيحي الا عن من لقي شيخه ها الاول ولا الثاني؟ الثاني اذن المدرس ما هو بمسألة نزاعنا لان المدلس يشترط البخاري السماع ويشترط له مسلم السماع اذا ليست هذه مسألة النزاع - 00:45:45

فاذا كان البخاري يقول انا لا اضع في صحيحي الا ما فيه التصريح بالسماع لا اتكلم عن المدلسين فلماذا انت تقول يلزمك ان لا تروي في صحيحك ما فيه عن وانت وقد ثبت ان الذي قال عنه ان ثبت انه لقي فلان - 00:46:08

في اسناد اخر فاذا قال هنا عنو انت ما الذي يضر؟ وهو ليس بمدلس لا يظره شيئا لانه لا يلزم من قوله عن وان عدم الرقي وقد ثبت لقائه به وروايته عنه وسماعه اياه - 00:46:27

واضح؟ يا شيخ نقدر نقول ان العنينة ليست على مراد احسنت العنينة لا تكون دلالة على عدم اللقاء الا اذا كان الراوي مدلسا لعدم السماع الا اذا كان الراوي مدلسا. لذلك نحن ماذا نعطي احاديث مسلم - [00:46:44](#)

هل المسلم ماذا يقول؟ يقول اذا كان الراوي عدا فقال عنه وان وقال ولم يكن مدلسا فحكمه حكم الاتصال. نحن لا نخالف المسلم في هذا ولا البخاري يخالفه لكن البخاري يقول نعم كلامكم صحيح ان الراوي عدل اذا قال عنه وان ولم يكن مدلسا - [00:47:04](#)

ان حديثه صحيح انا لا اظع في صحيحي الا ما ثبت عنه انه لقيه ولو في مكان اخر ثم قال عنه ان فانا اروي عنه واجعله من السماع والا فلا - [00:47:25](#)

فهنا قال رحمه الله ونقدر نقول بعضهم استخدم عبارة عن وهو ليس من عاداته لا تحمل على اصطلاح ادرس قطع كثيرا كثير هذا كثير. الزهري عن سالم ابن عمر هذا لا يحمل الا على السمع - [00:47:41](#)

عرفت كيف؟ محمد ابن سيرين عن عبيده عبيد السلطان عن علي ما يحملها عن التدريس فليس كل عنوان يفيد التدريس وله معلومات. اذا متى عنه ان مظنة التدريس؟ مظنة متى؟ اذا - [00:48:07](#)

الراوي مدلسا ها ولذلك هناك طبقات في المدلسين انتبه وهناك درجات المدلسين لابد ان تحفظهم اما البخاري رحمه الله فحاشاه ان ان يكون مدرس قال واما رجحانه من حيث العدالة والظبط هذا رقم اثنين حطوا عليه رقم اثنين - [00:48:26](#)

يعني شاهد العيال الثاني فلان الرجال الذين تكلم فيهم من رجال مسلم اكثر عددا من الرجال الذين تكلم فيهم من رجال البخاري تعالوا نسوي مقارنة في اللسانيد التي في صحيح البخاري وفي الاسانيد التي في صحيح مسلم. فنجد ان الرجال الذين في مسلم انتقاد الائمة عليهم - [00:48:49](#)

اكثر من الرجال الذين في البخاري. اذا شاهدوا العيان يدلنا على ان ايهاها اقل انتقادا بخاري اذا فذلك يكتسب المرتبة العليا عن مسلم هذا رقم الف اكثر عددا هذا يحط عليه رقم الف. اثنين الف - [00:49:16](#)

طيب اثنين باء مع ان البخاري حط عليه باب مع ان البخاري لم يكثر من اخراج حديثهم بل غالبهم من شيوخه الذين اخذ عنهم ومارس حديثهم بخلاف مسلم في الامرين - [00:49:38](#)

انتبه هادي مسألة مهمة الاول نظرنا الى الاكثر فوجدنا ان آ المنتقد في مسلم من حيث الرجال اكثر طيب ثانيا نظرنا الانتقاد الموجه الى رجال البخاري ومسلم ما نوع هذا الانتقاد - [00:49:56](#)

انتبه ما نوع هذا الانتقاد نوع الانتقاد انه هذه اخطر في هذه عن شيخ اخطأ في هذه عن شيخ غلط على شيخي. فالكلام كله في الرجال المنتقد في صحيح البخاري - [00:50:18](#)

من جهة كون التلميذ اخطأ على شيخه وهذا معلوم انه قد لا يكون مستقيما مضطربا بخلاف المنتقد من جهة اخرى كما هو الحال في مسلم نكمل بعد الاذان ان شاء الله - [00:50:39](#)

الوجه الثالث الذي ذكره الحافظ ابن حجر في كون ما في البخاري اصح مما في مسلم قوله واما رجحانه من حيث عدم الشذوذ والعلم والاعلان اذا هذا وجه ثالث فلان من فقد على البخاري من الاحاديث اقل عددا مما انتقد على مسلم. يعني لو تأتي ونقارن بين الاحاديث المنتقدة في البخاري ومسلم - [00:50:58](#)

من جهة الشذوذ والاعلال نجد ان المنتقد على البخاري اقل بكثير ممن انتقد على مسلم في البخاري الفاظ معينة معروفة. اما في مسلم فاكتر من ذلك الوجه الرابع وهذا يسمى دليل الخارجية - [00:51:43](#)

دليل خارجي عن القضية قال هذا مع اتفاق العلماء على ان البخاري كان اجل من مسلم اذا هذا الدليل خارجي وان كان هذا ليس بلازم فكم من مفضل فاق الفاضل - [00:52:02](#)

ولكنه يستأنس به. قال هذا مع اتفاق العلماء على ان البخاري كان اجل من مسلم في العلوم. واعرف بصناعة منه وان مسلما تلميذه وخريجه ولم يزل يستفيد منه ويتبع اثاره حتى ان - [00:52:18](#)

مسلم كان يترجاه ويقبل رأسه ويديه ليبين له علة بعض الاحاديث ها فكيف الان يقال انه فاق؟ انه فاق البخاري قال حتى لقد قال

الدار قطني رحمه الله لولا البخاري لما راح مسلم ولا جاء - [00:52:41](#)

لازم مسلم البخاري اربع سنوات في نيسابور فتمرس عليه وتدريب عليه وفاق يعني اقرانه ومن اسباب توفيق الله عز وجل لمسلم انه لما اصابت البخاري الفتنة والمحنة فانه رحمه الله ثبت مع الامام البخاري - [00:53:04](#)

ثم انتقل رحمه الله تفضل يا نقول ان ان الرواة الذين تكل فيهم تكلم فيهم المتقدمون البخاري احاديث مغالبا بالمتابعات والشواهد والمعلقات نعم في خلاف مسلم بانه يخرج لهم الكثير في الاصول - [00:53:32](#)

هذا هذا ايضا يعني وجه خامس يمكن ان يضاف اليه من شواهد العيال ان الامام البخاري يخرج احاديث المنتقدين في المتابعات ومسلم خرج بعض احاديثهم حتى نكون دقيقين. ومسلم خرج بعض احاديثهم في الاصول - [00:53:52](#)

وهذا فرق ايضا قال رحمه الله مراتب الصحيح ومن ثم اي ومن هذه الحيثية وهي ارجحية شرط البخاري على غيره قدم صحيح بخاري على غيره من الكتب المصنفة في الحديث - [00:54:16](#)

طيب هنا عبارة مشهورة عن الشافعي انه قال ما بعد كتاب الله كتاب اصح من موطأ الامام مالك فالجواب ان الشافعي رحمه الله توفي سنة مئتين واربعة يعني قبل ان يؤلف البخاري صحيحه اذا لو - [00:54:33](#)

الشافعي صحيح البخاري لرجع عن قوله ولا ريب قال ثم صحيح مسلم لمشاركتي للبخاري في اتفاق العلماء على تلقي كتابه بالقبول ايضا سوى ما علل ما الذي نستفيده ايها الاخوة - [00:54:55](#)

ان اصح الاحاديث ما اتفق عليه البخاري ومسلم طيب يليه في المرتبة من فرد به البخاري يليه في المرتبة من فرد به مسلم يليه في المرتبة ما كان على شرطيهما - [00:55:15](#)

ويليه في المرتبة ولم يخرج به ويليه في المرتبة ما كان على شرط البخاري ولم يخرج. يليه في المرتبة ما كان على شرط مسلم ولم يخرج. فهذه سبعة المراتب قال رحمه الله ثم يقدم في الارجحية من حيث الاصلية ما وافقه شرطهما - [00:55:32](#)

هذي قلنا اي مرتبة الان لا شلون ما اتفق عليه البخاري ومسلم حط عليه رقم واحد الرابع احسنت واتفق عليه البخاري ومسلم رقم واحد ما اخرجه البخاري ولم يخرج به مسلم - [00:55:52](#)

اثنين. ما اخرجه مسلم ولم يخرج به البخاري ها؟ ثلاثة. الان الرابعة ما وافقه شرطه اي ما كان على شرطهما وليس في صحيحيهما لان المراد به رواتهما مع باقي شروط الصحيح. ورواتهما قد حصل الاتفاق على القول بتعديلهما بطريق اللزوم فهم مقدمون - [00:56:08](#)

على غيرهم في رواياتهم وهذا اصل لا يخرج عنه الا بدليل كلام من ذهب اعلى من الذهب الذهب يروح ويجي لكن العلم كلام عظيم يا اخوة يقول لماذا ما كان على شرطهما اصح - [00:56:33](#)

قال لان الرجال الذين ورد ذكرهم في البخاري ومسلم متفق على جلالتهن وعلى مكانتهن وعلمهم وعلو فاذا جاء حديث من طريقهم فانه يكون ها اصلا على انهم عدول فلا يخرج عن الا بدليل جبنا دليل انه - [00:56:52](#)

اخطأ فيه والا ما يصح قال فان كان الخبر على شرطهما معا كان دون ما اخرجه مسلم او مثله. الصواب انه دونه وليس مثله الصواب انه دونه. وان كان على شرط احدهما فيقدم شرط البخاري وحده على شرط مسلم وحده - [00:57:12](#)

تبعنا لاصل كل منهما يرحمك الله قال فخرج لنا من هذا ستة اقسام. انتهوا لهذه الاقسام تتفاوت درجاتها في الصحة وثم قسم سابع وهو ما ليس على شرطهما اجتماعا وانفرادا. نعيد الاقسام السبعة كلها بالترتيب. ما اتفق عليه - [00:57:33](#)

الامام مسلم يحط رقم واحد من فرد به البخاري رقم اثنين من فرد به مسلم ثلاثة ما كان على شرطهما ولم يخرج اربعة ما كان على شرط البخاري ولم يخرج هذا خمسة. ما كان على شرط مسلم ولم يخرج هذا رقم ست. السابع ما ليس - [00:57:55](#)

شرطهما وهو صحيح فهذه المراتب السبعة. ما الذي نستفيده من معرفتنا لهذه المراتب؟ نستفيد في هذه المراتب عند التعارض فيقدم ما رواه البخاري ومسلم على غيرهم بعض الناس اليوم يأتيك باحاديث ها من يسميه العلماء الحديث الغرائب - [00:58:17](#)

ها او الاغراب او الافراد ويعارض بهما في صحيح البخاري ومسلم وهذا خطأ يا اخوان خطأ يوقع الناس في البلبلة قال رحمه الله وهذا التفاوت انما هو بالنظر الى الحيثية المذكورة - [00:58:45](#)

اما لو رجح قسم على ما هو اما لو رجح قسم بفتح الجيم ها هذا آآ يعني لازم فعل لازم اما رجح فعل متعدد. اما لو رجح قسم على ما هو فوqe بامور اخرى تقتضي الترجيح فانه يقدم - [00:59:04](#)

لا ما فوqe اذ قد يعرض للمفوق ما يجعله فائقا. هذه مسألة ايضا مهمة وجدنا حديثا قد رواه البخاري وحديث رواه مسلم لكن الحديث الذي رواه البخاري انتبهوا لهذه القضية - [00:59:29](#)

نحن الان قلنا لو نظرنا الى مطلق النظر النظرة الاولى فنقدم ما في البخاري على ما في مسلم مثل حديث ماذا؟ انتبهوا في حديث السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. في رواية البخاري - [00:59:51](#)

في رواية البخاري اه تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما انفقت يمينه في رواية مسلم فتصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم يمينه ما انفقت شماله اذا نظرنا الى المرجحات الاخرى نجد ان الاتفاق دائما يكون في اليمين باليمين لماذا باليمين؟ لانه خير وعمل صالح والاعمال الصالحة - [01:00:07](#)

تؤدى باليمين. فاذا عندنا مرجح اخر يجعلنا نرجح هذه الرواية على تلك. فالمرجحات الاخرى لا تهمل اما لو رجح قسم على ما هو فوقك بامور اخرى تقتضي الترجيح مثال ذلك - [01:00:36](#)

مثل ما جاء في بعض الروايات ان الله عز وجل خلق آآ خلق للنار نשא ان الله خلق للنار نשא فيدخلهم النار. هذه رواية موجودة في البخاري لكن الرواية في مسلم - [01:00:53](#)

ان الله خلق للجنة نשא ونحن نعلم علم اليقين ان الله جل وعلا لا يظلم احدا فيخلقه ثم يدخله النار بدون اي عمل منه فاذا نرجح ماذا الان؟ نرجح ما في صحيح مسلم. لكن بمرجح اخر خارجي. قال رحمه الله كما لو كان الحديث - [01:01:14](#)

عند مسلم مثلا وهو مشهور قاصر عن درجة التواتر. لكن حفته قرينة صار بها يفيد العلم فانه يقدم على الحديث الذي يخرج به البخاري اذا كان فردا مطلقا. وكما لو كان الحديث الذي لم يخرج به من - [01:01:39](#)

ترجمة وصفت بكونها اصح لساني كمالك عن نافع لعمر اي سلسلة الذهب يسمونه مالك عن نافع عن ابن عمر واذا كان البخاري انتبه عن احمد عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر فهذه سلسلة الذهب - [01:01:59](#)

سلسلة الائمة يسمى قال كمالك عن ناس عن ابن عمر فانه يقدم على من فرد به احدهما مثلا لا سيما اذا كان في اسناده من فيه مقام ان اذا هذه هي المراتب السبعة من حيث الاصحى وكلها صحيحة ان شاء الله نقف على الحديث الحسن لذاته في الدرس القادم - [01:02:21](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله - [01:02:44](#)